Hanifiya: Jurnal Studi Agama-Agama
ISSN 2089-8835
Volume 2 Nomor 2 Tahun 2019: 113-128

عيسى المسيح عند القاديانية: دراسة تحليلية نقدية

Rusnadi
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Indonesia
rusnadijakfar2@gmail.com

Abstract

This paper aims to conduct a study of Isa al Masih in the view of al-Qadiyaniah. Islam believes that the prophet Isa al-Masih was appointed by Allah to rise from the pursuit of the Jews who wanted to crucify and kill him and then be lowered at the end of time. This belief is opposed by followers of al-Qodiyaniyah, they consider that the belief of Muslims and Christians is a distorted belief. Al-Qodiyaniah believes that Isa al-Masih did not die and was not taken up to heaven. This study is using a library research method with a qualitative approach. Research results show that Jesus was crucified and did not die on the cross, but Isa al-Masih was lowered from the cross and then migrated to Kasymir until his death and was buried there. And as for the purpose of the appointment of Jesus according to Qodiyaniyah is the departure of Jesus to Kasymir after being crucified, and another purpose of the appointment of Jesus is to elevate the degree and praise for Jesus, not appointed his body. as well as the purpose of the fall of Jesus for the second time is the rise of Islam and Mirza Ghulam Ahmad is a person who is trying to revive that religion of Islam. And among al-Qodiyaniyah's beliefs is that Mirza Ghulam Ahmad is as Isa al-Masih and also as Imam al-Mahdi in one body..
Keywords: Isa al Masih; al Qadiyaniah; Mirza Ghulam Ahmad.

Abstrak

Tulisan ini bertujuan untuk melakukan pengkajian tentang Isa al Masih dalam Pandangan al-Qadiyaniah. Islam berkeyakinan bahwasanya nabi Isa al-Masih diangkat oleh Allah kelangit dari kejaran kaum Yahudi yang ingin menyalib dan membunuhnya lalu diturunkan kembali pada akhir zaman. Keyakinan ini ditentang oleh pengikut al-Qodiyaniyah, mereka menganggap bahwasanya kepercayaan kaum muslim dan kaum nasrani adalah kepercayaan yang menyimpang. Al-Qodiyaniah mempercayai bahwa Isa al-Masih tidak wafat dan tidak diangkat ke langit. Kajian ini merupakan menggunakan metode library research dengan pendekatan kualitatif. Hasil Penelitian menunjukkan bahwasanya Isa al-Masih disalib dan tidak wafat di tiang salib, akan tetapi Isa al-Masih diturunkan dari tiang salib lalu hijrah ke Kasymir sampai wafatnya dan dikuburkan di sana. Dan adapun maksud pengangkatan Isa menurut Qodiyaniyah adalah hijrahnya Isa ke Kasymir setelah disalib, dan maksud lain dari pengangkatan Isa adalah diangkat derajat dan pujian bagi Isa, bukan diangkat jasadnya. serta maksud dari turunnya Isa untuk yang kedua kalinya adalah bangkitnya agama Islam dan Mirza Ghulam Ahmad adalah orang yang berusaha membangkitkan agama Islam itu. Dan di antara keyakinan al-Qodiyaniyah adalah bahwasanya Mirza Ghulam Ahmad adalah sebagai Isa al-Masih dan juga sebagai Imam al-Mahdi dalam satu jasad.

Kata kunci: Isa al Masih; al Qadiyaniah; Mirza Ghulam Ahmad.

Hanifiya: Jurnal Studi Agama-Agama
ISSN 2089-8835
Volume 2 Nomor 2 Tahun 2019

الملخص

تهدف هذه الورقة إلى إجراء دراسة لعيسى المسيح من وجهة نظر القادسية .يعتقد الإسلام أن النبي عيسى المسيح عينه ، الله ليقوم من مطاردة اليهود الذين أرادوا صلبه وقتله ثم إنزاله في نهاية الزمان .هذا الاعتقاد يعارضه أتباع القديانية .وهم يرون أن إيمان المسلمين والمسيحيين اعتقاد مشوه .يعتقد القديانية أن عيسى المسيح لم يمت ولم يصل إلى السماء ، تستخدم هذه الدراسة طريقة بحث في المكتبة بنهج نوعي .تظهر نتائج البحث أن يسوع قد صلب ولم يمت على الصليب ولكن عيسى المسيح تم إنزاله من الصليب ثم هاجر إلى قاسيم حتى وفاته ودفن هناك .وأما الغرض من تعيين عيسى حسب القديانية فهو رحيل المسيح إلى قاسمير بعد صلبه ، والغرض الآخر من تعيين عيسى هو أن يتم تعيين درجات وحمد ليسوع ، وليس تعيين جسده .وكذلك الغرض من سقوط المسيح للمرة الثانية هو ظهور الإسلام وميرزا غلام أحمد هو الشخص الذي يحاول رفع دين الإسلام هذا .ومن معتقدات القديانية أن ميرزا غلام أحمد هو عيسى المسيح وأيضاً الإمام المهدي في جسد واحد.

الكلمات الرئيسية :؛ عيسى المسيح؛ القاديانية ؛ مرزا غلام احمد

المقدمة

عيسى المسيح عليه السلام نبي قبل آخر الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلم، وولادته لا تساوى بولادة نبي آخر عموما لأنه ولد إلى هذه الدنيا من غير واسطة أب ولا نطفة.[1] و للمسيح معجزات، منها : إنّ عيسى يستطيع أن يشفي العمي ويحي الموتى ومعجزته الأخرى هي رفع الله عيسى عليه السلام إلى السماء. ومن هذه ظهرت اللآراء المتنوعة من المذاهب والأديان عن معجزة عيسى عليه السلام الأخرى وهي رفع الله عيسى إلى السماء ونزوله فى آخر الزمان إمّا من الإسلام والنصارى. ومن القاديانية المسلمون يقولون بأنّ عيسى عليه السلام لايصلب ولا يموت ولكن يرفع إلى السماء وينزل في آخر الزمان وأماّ المصلوب هو الذي شبه الله له.[2] وعند المسيحيين أنهم رأوا أنّ عيسى عليه السلام صلب وتوفي ثم بعث في اليوم الثالث ووفاة عيسى عليه السلام فداء لذنوب الناس.[3]

[1] حسن عز الدين الجمل، **مثل عيسى عند الله كمثل آدم**، (القاهرة: مطابع دار الشعوب، 1983 م)، ص. 10

[2] إبن كثير، **تحفة النبلاء من قصص الأنبياء**، (القاهرة: مكتب التابعين، 1998), ص.433.

[3] http://kristolologi.blogspot.co.id/2013/04/bukti-yudas-mati-di-salib.html. (19/1/ 2016)

قال القاديانيون إنّ المسلمين في ضلال مبين لأنّ المسلمين اعتقدوا بأن عيسى المسيح عليه السلام رفع إلى السماء ثم ينزل في آخر الزمان وحسب القاديانيون أنّ المسلمين يساعدون حياة النصرانيين، وعند القاديانية ليس كذالك حقيقته. من أهم المسائل كذلك، أن مرزا غلام أحمد يدعي أنه مثيل المسيح انطلاقا من تلك المسألة، عقيدة المسلمين قطعا.[6]

1. الكشف عن عيسى المسيح عند القاديانية
2. الكشف عن موقف الإسلام عن رأي القاديانية في عيسى المسيح .

كما ذكر الباحث أن هناك آراء مختلفة ومتنوعة حول عيسى المسيح من الأديان والمذاهب الهدامة، كان الإسلام يقول إنّ عيسى عليه السلام يرفع إلى السماء هربا من الملوك الظالمين و أماّ المصلوب هو الذي شبه

[6] وهذه العقيدة لا تتفقه القاديانية، ابو الحسين علي الحسين الندوي، **القادياني والقاديانية دراسة وتحليل**، (جدة: الدار السعودية للنشر، 1387 هـ) ص.57

بخلاف القاديانية أو الأحمدية الذي رأسه مرزا غلام أحمد في القاديان من جزيرة هنديا.[4] اعترفت هذه الفرقة بأنها من الفرق الإسلامية، ولكن اختلف اعتقاده عن عقيدة الإسلام الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وكان الهدف الواحد من هذه الفرقة إبعاد المسلمين من محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا من أهم المسائل التي تواجههابلادنا الآن، ولكن مسلمي الهند لم يتأثروا من هذه الأشياء كلها، و إلى الآن هم يتصورون أنهم قوم مستقل، ويتغنون بأغاني العرب، وإن استطاعوا لجعلوا الهند قطعة عربية، فيكثر المسلمون ميولا إلي القاديانية يتصورون القاديان. قبلتهم، وكعبتهم، بدل مكة، وهكذا يقتربون القومية الهندية.[5]ولها اعتقادات وشرائع كمذهب ودين آخر بل لها كتاب مقدس عندهم وهو التذكرة. ومن اعتقاداتهم هي الاعتقاد على أنّ عيسى المسيح عليه السلام قد مات.

[4] عامر النجار، **القاديانية**، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1425 هـ)، ص.7

[5] إحسان إلهي ظهير، **القاديانية دراسات وتحليل**، (باكستان: إدارة ترجمة السنة،1404 هـ) ص.2-3

الكلامية في الدين.[9] يستخدم الباحث هذه الدراسة للكشف عن اعتقاد القاديانية في عيسى المسيح عليه السلام.

لمحة قصة عيسى المسيح وتاريخ القاديانية

أ. عيسى المسيح

ولد عيسى المسيح من غير أب فظنّ النصارى إنّ عيسى إبن الله وهم يقولون بأن الله ثالث ثلاثة[10]. والمسيح هو رسول الله أنه بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله، ومعجزاته مثل بقية الرسل، مثل خلق آدم من غير أب، وعصا موسى وأم عيسى قد تصدقت تصديقا جزما علما وعملا وهما كغيرهما كالبشر يحتاجان الى الطعام، ولا يكون إلها لمن لا يحتاج إلى الطعام ليعيش، لأنه لو ترك الأكل هلك، و الربّ لا يموت.

وحسبت القاديانية بأن المسلمين يتبعون مخترعات النصرانيين عن عقيدتهم في عيسى المسيح. من هنا رأى الباحث بأن للقاديانية عقيدة أخرى عن عيسى المسيح. لفهم مسألة عيسى المسيح عند القاديانية، استخدم الباحث في بحثه دراسة كلامية (Theological Approach) فهي الدراسة التى تبحث فى الموجود بحثا مبنيا على صريح العقل وصحيح النقل.[7] وهي الدراسة التي تتعلق بالأديان من الجهتين هما الشريعة و الرعاة الدينية. فالشريعة هنا النص (اللسانية و الكتابية) الذي يكون مصدرا دينيا لمعتنقي الأديان. أما النص الديني للديانة الإسلامية[8] هو القرآن الكريم والسنة النبوية. وأمّا الرعاة الدينية هي الشخصية التي تصدر من النص الديني.و أمّا عند Harun Nasution أن الدراسة الكلامية تناقش المبادئ الأساسية في الدين. أي لمن أراد أن يستكشف خصوصيات وعموميات الدين بالعميق, فلا بد له حاجة للدراسة

[7] M. Aslam Sumhudi, *Komposisi Desain Riset,* (Jakarta : Penelitian Universitas Trisakti, 1968), p.38.

[8] Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam,* (Jakarta : Raja Grafindo Persada, 2004), p. 29

[9] Harun Nasution, *Teologi Islam : Aliran-Aliran Sejarah Anilisa Perbandingan,* (Jakarta : Penerbit Universitas Indonesia, 2010) p.ix

[10] يراد بثالث ثلاثة هي الأب والأم وروح القدوس، انظر إلى وهبة الزهيلي، **تحفة النبلاء من قصص** .... ص. 121

ومن معجزات عيسى جعل من الطين طائرا يشبه الخفاش،[14] وأبرأ الأكمه[15] والأبرص[16] ,احيا الموتى، وكل ذلك من نعمة الله وعيسى كلوسيلة فقط وكل ذلك حين صرف ومنع الله عنه بني أسرائيل حين هموا بقتله، ولكن بعد أن جاءهم الله تلك المعجزات الواضحة الدالة على نبوة عيسى، فقال منهم : ما هذا إلا سحر مبين.[17] وقد آمن به في أول أمره إثنا عشر ثم أصبحوا تلاميذه وهم يسمون الحواريون هم الذين أوصاهم السيد المسيح عليه السلام قبل رفع الله إلى السماء لأن ينتشروا فى الأرض ويدعو الناس إلى الله والرفق بعباده. واستمر عيسى عليه السلام طول حياته يدعو إلى عبادة الله وحده.[18]

ب. تاريخ القاديانية

الرسالة، وكانت تلك بداية رسالته، وتلقى بعد ذلك من ربه كتاب فى الإنجيل وهو كتاب سماوي مقدس ويتضمن الدعوة إلى عبادة الله والرفق بالناس والإخلاص فى المعاملة[11] الذي جاء مصدقا لما بين يديه من التورة، وأخذ يدعو الناس لسالة متتابعة، ويسعى في رد اليهود ويبين لهم حقيقة التدين، لأنهم قد قاموا بتحريف شريعة موسى ومالسرسالة وأصبح إلاهم لإصلاح الحال فقط[12]. إسرائيل ويصحّح شرائع كتاب التورة. وهذا يساوى بنبي داود بكتابه الزبور و أنبياء إسرائيل السابقون كنبي سليمان وإلياس وزكريا و يحي. وكتاب إنجيل هو مواصل بكتاب التورة في شرائعه وتعليماته.[13]

---

[11] حامد عبد القادر، **قصص الأنبياء** ، ص. 131

[12] بحوث ومقالة يرجع الى الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه القصة القرأنية هداية وبيان، في http://mawdoo3.com/ (تحميل في13:29 / 26-2-2016)

[13] **نفس المرجع**. ص. 55-56

[14] حامد عبد القادر،**قصص الأنبياء**، ص. 131

[15] الذى ولد أعمي. انظر إلى وهبة الزهيلى، **التفسير الوجيز على هامش القرأن العظيم** دمشق: دار الفكر.، ص 127

[16] المصاب بالبرص: وهو بياض فى الجسد يورث الحكة الشديدة. انظر إلى وهبة الزهيلى، **نفس المرجع**.

[17] **نفس المرجع**

[18] حامد عبد القادر، **قصص الأنبياء**، مطالع الإهرام التجارية. ص. 132

قبل أن يبحث ويطلع الباحث على بعض المعلومات ما يتعلق بالقاديانية ينبغي للباحث أن يعرف على سيرة مرزا غلام أحمد القادياني لكي يعلم أن المتنبئ الذي تتبعه الأمة الميرزائية[19]. ولد مرزا غلام أحمد القادياني في موطن أبائه بقرية قديان، مركز بتياله، مديرية غردا سفور، إقليم البنجاب,[20] وقيل إن قاديان إحدى مدن مقاطعة بنجاب بالهند في بيت من البيوتات التي إشتهرت بخدمة سياسة الإنكليز الأستعمارية وتحقيق مصالحهم البغيضة.[21]و اما تاريخ ولادته فكتب عنه قائلا : "ولدت عام 1739 م أو 1840 م في أواخر عهد الشيخ وكنت عام 1807 م أو داخلا في ستة عشر

[19] منظور أحمد شنيوتي، **الأصول الذهبية في الرد على القاديانية**, (مكة المكرمة: عمري المكتبة الإمدادية، 1428 هـ) ص.227

[20] منظور أحمد شنيوتي، **المرجع السابق**، ص. 227

[21] أبو الأعلى المودودى، **ما هي القاديانية ؟**,(كويت: دار القلم,1402 هـ), ص.9

العام الثورة المعروفة ضد الإستعمار الإنجليزي"[22]

أن مرزا غلام أحمد منذ طفولته قد اعترف بأنه من أهل أو من نسب رسول الله بقوله بأنه نسب من فاطمة الزهراء لأنه قال بأن أخبره ربه بأن بعض أمهاته من بنى فاطمة، وهو يقول أيضا بأنه من سلالة مغولية ولكن في وقت آخر يقول بأنه من نسل فارسي وهذا دليل على كذبه.[23] إن مرزا قد نشأ في بيئة غير جيدة لأن أباه إحدى من الموظفين الذين ساعدوا وخدموا حياته في الاستعمار الإنكليز لكسب الأرزاق ولطلب العز والجاه. ولكن مرزا منذ صغاره قد تعلّم علوما، إما العلوم من الدراسة الحديثة والدراسة الأسلامية وأجهد نفسه في التعلم، ولكن تعلم مرزا في الدراسة الإسلامية وكان كثيرا من الأخطاء والغلط وهذا يكون عاملا يجعله مائلا من العقيدة الإسلامية وهو ضلّ بل أضلّ.[24]

[22] منظور أحمد شنيوتي، **المرجع السابق**، ص.228

[23] عامر النجار،**المرجع السابق**، ص.7-8

[24] [24] إحسان إلهي ظهير، **المرجع السابق**، ص.128

سكان مملكته، فذهب يوسف مع مريم من الناصرة إلى بيت لحم من أجل التسجيل، وهنالك ولد المسيح.

ولكن ظهر الاختلاف قليلا بين المسلمين والقاديانين في كلمة (المهد)، فسّر القاديانون فليس المراد من (المهد) هنا زمن الطفولة والصغر، وإنما قد تكلم المسيح بهذا الكلام فيما بعد حين بلغ ثلاثين سنة أي قبل الكهولة التي هي ما بين سن الثلاثين إلى الخمسين حيث تبدأ بعد الشيوخة. لقد بعث المسيح نبيا في سن الثلاثين، وبقي في وطنه حتى الثالثة والثلاثين من عمره. فتكلم مع أهل وطنه في المهد والكهولة، أما في الشيخوخة فتكلم مع أهل البلاد.[26] ولكن اعتقد المسلمون بأن عيسى قد تكلم في المهد حين صبيه. واعتقدت القاديانية بأن كلام عيسى في المهد ليس من كبار المعجزات لأن الوحي نزل في سن الشهرين ثم باختلاف كأربعين حول كما حادث القرآنيب إلى أيضا. محمد يقول صلى عامة الله المسلمين عليه وسلم.[27] المسيح لم يعلّق على الصليب أصلا. بينما آمن الأحمديون أنه قد علِّق

وأما حياته الاجتماعية، إنّ مرزا لم ينشط في العمل اليومية، لأن فى أثناء عمله هو لا يستطيع شيئا، الا وهو كالكاتب فى المكتب و من هنا أثاره الإنكليز وأراد ميرزا العودة الى قريته لتأسيس الحركة الدينية به أنّ مرزا قد أُخْبِرَ وأوحى ربّه للزواج الفتاة، بالحقيقة ذلك ليس من عند ربه ولكن من عند نفسه، كانت الفتاة رادة عن ذلك وتزوجت بشات آخر سوء الخاتمة، لأن وفاته بسبب مرض الكوليرا واالنجاسة تخرج من فمه، وهذا عذابا من الله سبحانه وتعالى. من قبل، لقد نبّهه علماء المسلمين بالتوبة ولكن مرزا لا يتوب بالمسيح عن وأ القاديانية.

أ. مولد عيسى عليه السلام

في كتاب أحسن القصص لمرزا بشير الدين محمود[25]، بأنه لا فرق بين اعتقاد القاديانية واعتقاد المسلمين عن ولادة المسيح ونبوته ومعجزاته . إن عيسى المسيح ولد في الأيام التي تثمر فيها النخل، مع أن المسيحيين يقولون بأن المسيح ولد في 25 ديسمبر كان قد أصدر في تلك الأيام أمرا بإحصاء

[25] الخليفة الثاني للمسيح الموعود مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام

[26] **نفس المرجع**، ص. 360

[27] **نفس المرجع**، ص. 358

للمسلمين والمسيحيين. فعند المسيحيين،[30] يسوع المسيح هو ابن الله الحي الموجود في السماء، والذي سينزل ثانية إلى العالم.[31]

في الواقع لم يختلف هذا الاعتقاد كثيرا عند المسلمين، أي أنهم يؤمنون بوجود جسده العنصري حيا في السماء مع الله، يؤمنون بنزوله قبل يوم القيامة ليعاقب الكفار ويقيم مملكة الله على الأرض. فجاء أحمد ويقول إن المسيح[32] غلام أحمد ولا يدعو إلى الشكّ أن المسيح قد علّق على الصليب[33] غير أنه لم يمت على

الإسلام ومحاورة مع قسيس حول ألوهية المسيح، (القاهرة: دار الفضيلةللنشر والتوزيع والتصدير، دون سنة)، ص. 28

[31] إيان آدامسون، **المرجع السابق**، ص. 78

[32] **نفس المرجع**

[33] الصليب هو أداة تعذيب وعقاب ولإعدام المصنوعة من عمود خشبي يعلق عليه الشخص حتى يموت من الجوع والإجهاد. وقد تطور الصليب حتى أخذ الشكل المألوف في عصر الرومان فصار مكونا من عمود خشبي مثبتا في طرفه الأعلى خشبة مستعرضة لتشد عليها بدي المصلوب وتسمر بها أو تربط بالحبال. انظر http://ar.wikipedia.org/wiki/صلبي_مسيحي (تحميل 2016/5/3)

على الصليب ولكنه لم يمت عليه. ويقول اليهود إنه علق على الصليب ومات عليه، بينما يقول المسيحيون إنه علّق على الصليب ومات عليه، ثمّ أعيد إلى الحياة ثانية. وهذا يعني أن أربعة من الطوائف الكبيرة في العالم لمختلف في حادث الصليب نفسه اختلافا كبيرا.[34]

ب. وفاة عيسى عليه السلام

في نهاية عام 1890 أي بعد سنة ونصف تقريبا، أعلن غلام أحمد تلقيه وحيا جديدا يخبره الله فيه أن عيسى المسيح ليس حيا في السماء[35]. وكان وقع هذا الإعلان كبيرا وصادما

[34] **نفس المرجع**، ص. 374

[35] أعلن غلام أحمد بوضوح وجلاء كما سلف أنّ المسيح الناصري قد مات ولن يعود مجددا إلى هذه الدنيا، وأكد على أن القرآن والإنجيل يدعمان دعواه، لأن المقصود من نزول المسيح وقفا له هو أن الله سيف يبعث شخصا آخر يحمل روحه ويشابه في الجوهر والمهمة. انظر إيان آدامسون، **أحمد المهدي**، (اسلام باد: نشر العالمية الإسلامية، دون سنة)، ص. 89

[36] عند المسيحيين أن عيسى هو ابن الله الوحيد كمولود له سبحانه وتعالى، وليس مخلوقا ممن خلق الله بقدرته جلا وعلاه. ولقد سألت علماء المسيحية عما يقصدونه بقولهم: المولود لا المخلوق، فلم أحظ برد مقنع. إنهم يعتقدون أن الله أولادا بالأطنان. كما جاء برسالة بولس إلى أهل روية: "لأن الذين ينقادون بروح الله فأولئك أبناء الله.(روية 14:4). انظر أحمد ديدات، **المسيح في**

كتب فبير كيسر (A. Faber Kaiser)[36] في كتابه "توفى المسيح بكشمير" الذي ترجمه شرايدا (Syurayuda) أنّ بعد أن شفى المسيح من جرحه ومرضه بعد الصلب، فذهب إلى المشرق ليتلقى مع عشرة أسرائيلين الضائعين الذين سكنوا آلاف ميل في مشرق فلسطين مع أمه مريم وطالبه توما (Thomas) الذان رافقا في سفرته إلى كشمير الملقب ب "جنة الأرض".[37] قد أثبت ميرزا غلام أحمد أن عيسى قد توفى وفاة حقيقة[38] مستدلا بقوله تعالى : إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ إِلَيَّ

مقبرة يسوع بكشمير. وبعد أن طالع فذهب إلى كشمير للبحث. وقليلا فقليلا يجمع البيانات المهمة والعجيبة الذي يملأ الخفر في العهد الجديد (bible) الذي ضلّ الليسانيس في قرون عديدة. انظر A. Faber Kaiser, *Yesus Wafat di Kashmir*, Penerjemah- S. A. Syurayuda, (Jakarta: Dar al-Kutub al-Islamiyah,) p 5.

[37] **نفس المرجع**، ص. 9

[38] محمود يونس، **الأديان**، (فادغفنجغ: المكتبة السعدية فترا، 1937)، ص.77

الصليب، وأنه قد فقد الوعي أي أغمي عليه نتيجة الألم الشديد الذي عاناه من جراء المسامير التي دقت في يديه ورجليه. واعتقد جنود الرومان أنه قد توفي[34]. جرت العادة عند الرومان أن يقوم الجنود بغية التأكد من موت المصلوب يكسر رجلي الشخص المصلوب بحيث يبقى جسمه معلقا على يديه ويكون الألم لا يحتمل فيموت أسرع بسبب النزيف وفشل عضلة القلب. لكنّ حواري السيد المسيح، كما يقول أحمد حرصوا وتأكدوا من أن معلمهم لن يلقي هذه المعاملة، وبدلا من كسر الرجلين طعن بحربة في جنبه وعلى الفور خرج منه دم وماء، وهذا علامة على أن قلبه كان ما زال يعمل ,أن دوران الدم في جسمه لم يتوقف. ولما أُ خذ المسيح لاحقا إلى حجرة الدفن [illegible] والروحة يعتقدون بأنهم قد صلبوا وقتلوا المسيح وهذا الإعتقاد من أعتقادات المسيحين بأن المسيح قد مات ويرفع إلى الجنة في الآخر. انظر. Harun Yahya, *Yesus Akan Kembali*, penerjemah Samson Rahman, (Jakarta: Rabbani Press, 2003), p. 46

[34] أندريس فبير كيسر إنه من الفيلسوف والليسانس في الأشغال الصحافة. وهو أول من يعقد المعاملة مع كشمير عندما سمع البيانات عن جسده بالأعشاب والمراهيم العلاجية فتماثل تدريجيا للشفاء.[35]

[35] إيان آدامسون، **المرجع السابق**، ص.

وارفعني معناها إجعلني رافعا. ولا يوكن دعى أحد أن يُرفع جسده. بل معناها هنا الأرتفاع وا والإكرام في الدرجة والمدح لا في المكان والميل.[42]

ت. رفع عيسى عليه السلام

لفظ الرفع في آية (ورافعك إليّ) و (بل رفعه الله إليه) فلا يقتضي صعود المسيح إلى السماء حيا بجسده العنصري، فالرفع هنا رفعة المقام والدرجات والتشريف والتقريب إليه روحيا لا جسديا، لأن الله تعالى ليس بمتحيز في مكان حتى ترفع إليها الأجساد المادية، بل إنه موجود في الأرض كما موجود في السماء وغيرها[43]. كما قال الله تعالى : **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ** كان رفع[44] إلى السماء حيا بجسده

مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [39]

الآية السابقة كما فسّرها مولانا محمد علي إنه من القاديانيين في كتابه القرآن الكريم وترجمته، وقال أيضا نذير أحمد مبشر السيالكوتي[40] في كتابه القول الصريح في ظهور المهدي والمسيح بأن المعنى من "متوفيك" يعني "مميتك".[41] إذا قال أحد توفّه الله معناه أخذ الله روحه أو يميته حين وقت وفاته أو في وقت منامه. ولا معنى آخر إلا هذا المعنى. و كلمة "رَفَعَ" معناها إرتفاع وإكرام، ولكن كلمة رفع إلى الله كما ذكر في القرآن وفي الكتب الإسلامية معناه دائما الإرتفاع والإكرام، لأن إذا كان معناها رفع البدن فللّه مكان مقرّر. كما قرِئ فى الأدعية اليومية " ربي اغفر لي وارحمني [39] ال عمران والجزء 55 وارفعني".

الأحاديث ولا في اللغة العربية ولا في دواوين الشعراء ولا في كتب نوابغ العرب مثال واحد يدل على غير الموت. انظر نذير أحمد مبشر السيالكوتي، **القول الصريح في ظهور المهدي والمسيح**، (دون مكان: دون طباعة، دون سنة)، ص. 4

[42]Maulana Muhammad Ali, *The Holy al-Qur'an,* Penerjemah, H. M. Bachrun, (Jakarta: Dar al- Kutub al-Islamiyah, 2006), p. 212

[43] نذير أحمد مبشر السيالكوتي، **المرجع السابق**، ص. 6

[44] الأعراف :176

[40] نذير أحمد مبشر السيالكوتي هو المبشر الإسلامي الأحمدي وأمير الجماعة الأحمدية في غانا (أفريقيا الغربية) سابقا.

[41] إن التوفي إذا كان من باب التَّفَعُّلُ وكان المتوفي (الفاعل) هو الله أحد من ملائكته، والمتوفى (المفعول به) من ذوي الأرواح، وليس ثمة قرينة صارفة عن المعنى الذي وضع له — كالمنام أو الليل مثلا — فليس معناه سوى الموت وقبض الروح. ولا يوجد في القرأن المجيد ولا في

أفاق وخرج من المقام الذي كان وضع فيه بقي في تلك البلاد مختفيا إلى أن هاجر منها إلى الهند، وألقي عصا تسياره في أرض كشمير، ومات فيها ودفن هناك وقبره في سرينغار إلى آن يوم الاعتراف[48] في آية بصراحة إلى كشمير حيث أخبر أن المسيح وأمه هاجرا إلى كشمير بعد واقعة الصليب. كما قال الله تعالى : **وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ** [49] أي هيّأ لعيسى وأمه ملاذًا في منطقة مرتفعة حيث الراحة والماء الصفي أي مياه الينابيع. لقد رسم الله هنا منطقة كشمير. فثبت من ذلك أن الله تعالى إنما أوصل عيسى وأمه إلى تلك الربوة بعد حادثة الصليب[50] مسألة نزول عيسى نبي الله كانت من إختراعات النصرانيين،[51]

العنصري لقوله تعالى: **وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا. وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا** [45] إذا كان إدريس عليه السلام حي في السماء بجسده العنصري فلا يخلو من حالتين: إما أنه ينزل من السماء إلى الأرض ثم يموت، أو يبقى في السماء إلى أبد الآبدين. أما نزوله فلا أصل له ولم يعتقد به أحد. وأما بقاؤه في السماء بجسده العنصري إلى الأبد بدون الموت الجسدي فيخالف الآية الكريمة : **كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ** [46] فالحق أن الله رفعه روحيا لا جسديا كما رفع إليه جميع الأنبياء.[47] فالأمر الحق هو أن المسيح عليه السلام ما رفع إلى السماء حيا بجسده العنصري، وما ألقي شبهه على أحد، بل علّق على الصليب وتحمل مصائب الصليب وأوذي أشد الإيذاء، ولما أنزل منه كان في حالة الإغماء إلى درجة حتى خيل إلى البعض أنه مات وبعدما

---

[45] مريم 56-57

[46] ال عمران : 185

[47] نذير أحمد مبشر السيالكوتي، **المرجع السابق**، ص. 7-8

[48] **نفس المرجع**، ص. 17-18

[49] المؤمنون : 50

[50] مرزا غلام أحمد، **سفينة نوح**، (اسلام باد: الشركة الإسلامية المحدودة، 2012 م)، ص. 25

[51] إن عيسى بن مريم عليه السلام ثلاث ساعات من النهار أو ثلاثة أيام ثم أحيا ورفعه إلى السماء فليس بثابت من القرآن ولا من الأحاديث الصحيحة بل هو جيال باطل يروي عن النصارى. فلا شك أن القول المذكور هو في الحقيقة مأخوذ من عقيدة النصارى لأنهم اعتقدوا بأن المسيح عليه السلام مات على الصليب ثم قام من القبر بعد ثلاثة أيام ثم رفع إلى السماء حيّا وجلس عن يمين الله تعالى وينزل في آخر الزمان مع الملائكة بكل قوة وشوكة ويغلب جميع الناس. انظر نذير أحمد مبشر السيالكوتي، **المرجع السابق**، ص. 8-9.

Rusnadi

وأما القرآن فتوفاه وألحقه بالميتين[52]. وإنّ عقيدة رجوع المسيح وحياته كانت من نصج النصارى ومفترياتهم، ليطمئنوا بالأماني ويذبّوا اليهود وهمزاتهم. وأما المسلمون فدخلوها من غير ضرورة، وأخذوا منغير شبكة، وأكلوا السمّ من غير حلاوة. وإذا قبلوا ركنا من أركان الملة النصرانية فما معنى الإنكار. إنّ الذين ظنّوا من المسلمين أنّ عيسى نازلا من السماء ما اتبعوا الحق بل هم في وادي الضلال يتيهون. ما لهم بذلك من علم إلا يحرصون. أو أُوتوا من البرهان، أو علموا من القرآن، بل اتبعوا أهواء الذين ضلوا من قبل وتركوا ما قال ربهم ~~ولأما~~ يبالغرض وقدمن ذكرنزولفي ~~الضرقيلخ~~ ~~للأخرة~~عيسىالثانية توفي.[53]سيرى الناس أيضا المسيح نازلا إلى الأرض نزولا روحانيا بمعنى أن المسيح الموعود سيبعث في تلك الأيام متحليا بصفات

[52] **نفس المرجع**

[53] **نفس المرجع**، ص. 7

[54] مرزا غلام أحمد، **المسيح الناصري في الهند، المرجع السابق**، ص. 40

[55] المراد من نزول عيسى عليه السلام مجيئ رجل آخر من الأمة المحمدية يشبه عيسى

وقوى شبيهة بصفات المسيح وقواه.[54] وغرض آخر من نزول المسيح للمرة الثانية هو إحياء دين المسيح بعد وفاته.[55] والمعنى من الحياة الثانية هي إحياء الأهداف من ذلك الدين[56].

ج. موقف الإسلام عن القاديانية

لقد كان موقف علماء المسلمين واضحا وواسما لهذه الفرق الكافرة، فقد أصدرت عدد من المجامع الفقهية قرارات وفتاوى بكفرهم، سواء عالمهم أو جاهلهم، المؤسسين وأذنابهم كلهم كفار.[57]قرّرت سفارة المملكة العربية السعودية بأن النحلة التي تسمى بالقاديانية أو الأحمدية هي نحلة هدامة تتخذ من الإسلام شعارا ليستر أغراضها الخبيثة التي تخالف تعاليم الإسلام وأظهر هذه المخالفة ادعاء زعيمها النبوة على نفسه وإنكار ختم النبوة محمد صلى الله عليه وسلّم والقيام بتحريف نصوص القرأن ~~تتعاون مع الإستعمار~~ والصهيونية بن مريم في صفاته وخواصه وحالاته، وقد ظهر والقوى المناهضة للإسلام وتتخذ هذه في قاديان بنجاب في الهند باسم أحمد المسيح الموعود عليه السلام. نذير أحمد مبشر السيالكوت، **المرجع السابق**، ص. 32

[56]Mirza Ghulam Ahmad, *Fathu Islam*, (Jakarta: Dar al- Kutub al-Islamiyah, 1960), p. 28

[57] أبي عبد الله متعب بن مقبل الشثان، **المرجع السابق**، ص. 90

القوى واجهة لتحطيم العقيدة الإسلامية وتحريفها.[58]

1. ابطال الأدلة المرزائية على وفاة عيسى المسيح عليه السلام من القرآن الكريم

فتقد الإسلام بأن كلمة "المهد" في معجم المعاني الجامع معناها السرير يهيّيأ للصبي ويوطأ لينام فيه.[59] وكما فسرها ابن كثير في كتابه ، إنهم (الكافرون) لما يقولون (قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّا) أي: من هو موجود في مهده في حال صباه وصغره، كيف يتكلم ؟ فقال عيسى (إنّي عبد الله) وهذا أول شيئ تكلم به أن نزّه جناب ربه تعالى، وبرأ الله عن الولد، وأثبت لنفسه العبودية لربه.[60] أو اعترف لربه تعالى بالعبودية وأن الله ربه،فنزه جناب الله عن قول الظالمين في زمعهم أنه ابن الله بل هو عبده ورسوله وابن أمته ثم برأ أمه مما نسبها إليه الجاهلون. وهذا من معجزة كلام عيسى في المهد.[61]

والمراد من قوله تعالى "رافعك إليّ" الرفع الجسدي لا غيره بإجماع المفسرين والمجدّدين ولم يوجد أي مفسر خلال القرون الثلاثة العشرة من فسر الرفع برفع الدرجات أو حمله على الرفع الروحاني كتأويل القاديانية[62] الإمام القرطبي[63] لمعني "التوفي" إلى ثلاثة معانى: االتوفي بمعنى الموت، ثم التوفي بمعنى النوم، والآخر التوفي بمعنى يرفع إلى الله، وأما عيسى عليه السلام في المعنى

---

[58] *Dokumen-Dokumen Resmi dan Keputusan Konferensi Islam Internasional Tentang Ahmadiyah*, (Jakarta: Dewan Dakwah Islamiyah Indonesia, 1981), p. 21

[59] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مهد/

[60] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، . الجزء الثالث. القاهرة: مكتب التراث، ص. 1188

[61] سيد مبارك، **معجزات الأنبياء والمرسلين**، (القاهرة: المكتبة المحمودية، 2004 م)، ص. 96-97

[62] **نفس المرجع**

[63] محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح كنيته أبو عبد الله ولد بقرطبة بالأندلس (حيث تعلم القرآن الكريم وقواعد اللغة العربية وتوسع بدراسة الفقه والقراءات والبلاغة وعلوم القرآن وغيرها كما تعلم الشعر أيضاً. انتقل إلى مصر واستقر بمنية بني خصيب (المنيا) حتى وافته المنية في 9 شوال 671هـ، وهو يعتبر من كبار المفسرين وكان فقيهًا ومحدثًا ورعًا وزاهدًا متعبدًا. انظر شمس_الدين_القرطبيhttps://ar.wikipedia.org/wik i/ (تحميل 2016/5/3)

عيسى المسيح أنه رسول بشر بل اعتقدوا بأن المسيح إله أو ابن الله.

ونزول عيسى عليه السلام، وقتله الدجال والخنزير، وحكم بشريعة الإسلام من المسائل المقررة التي يعتقدها جمهور العلماء من أهل السنة والجماعة وإن قول عيسى عليه السلام في الحديث رواه مسلم حين طلب منه أن يصلي إماما تأكيدا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا نبي بعدي" ومعنى ذلك أيضا أن نبي الله عيسى عليه السلام سينزل حاكما بشريعة الإسلام ويحيي تعاليم الإسلام التي غابت عن حياة الناس.[68]

خاتمة

لا فرق بين اعتقاد القاديانيين والمسلمين في أمر ولادة المسيح ونبواته معجزاته. ولكن اختلفوا في أمر وفاة المسيح. آمن القاديانيون أو الأحمديون أنّ عيسى المسيح قد علِّق على الصليب ولكنه لم يمت عليه. بل بعد أن نزل من الصليب إنه هجر إلى كشمير حتى شيوخه فتوفي ودفن هناك.

[67] وهبة الزهيلي، **المرجع السابق**، ص. 104

[68] **نفس المرجع**. ص. 28

الثالث.[64] ويعرف بأن عيسى المسيح لا يقتل ولا يصلب ولكنه يرفع إلى السماء. والمصلوب والمقتول على الصليب فهو الذي شبهه الله لعيسى عليه السلام.[65]

2. اثبات رفع ونزول عيسى المسيح عليه السلام من الأيات القرآنيّة والحديث النبوي

قال تعالى: وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا[66]

أي وما (أي ليس) من أحد من أهل الكتاب يهودي أو نصراني إلا ليؤمنن بعيسى على الوجه الصحيح، وهو أنه رسول بشر لا إله، قبل الإشراف على الموت، ويوم القيامة يكون عيسى شاهدا على من صدقه ومن كذبه، يشهد على اليهود بالتكذيب له، وعلى النصارى بالمغالاة فيه، حتى قالوا: إنه إله أو ابن الله.[67] إذن، إنّ في آخر الزمان يرى اليهوديون والنصرانيون عيسى المسيح عنصوريا، ولكن مهما كان كذلك ما زالوا لا يصدقون بإتيان

[64] Harun Yahya، **المرجع السابق**، ص. 54

[65] النساء: 157-158

[66] النساء: 159

الدرجة والمدح لا إرفاع الجسد. وأما الغرض من نزول عيسى ثانية هو إحياء أهداف الإسلام، ومرزا غلام أحمد ينهض دين الإسلام. اعتقدت القاديانية إن مرزا غلام أحمد هو عيسى المسيح وكذلك كالإمام المهدي فنفس الجسد.

رأت القاديانية بأن عقيدة المسلمين في رفع ونزول المسيح من عقيدة النصرانيين، وأما المراد من رفع عيسى المسيح عند القاديانية هو هجرة عيسى إلى كشمسير، مع أن كشمير هو منطقة مرتفعة حيث الراحة والماء الصفي أي مياه اليابيع وكذلك المراد من الرفع هو الإكرام أو رفع

مصادر البحث

القرآن الكريم

إبن كثير، إسماعيل . 1998 .**تحفة النبلاء من قصص الأنبياء.** القاهرة: مكتب التابعين.

_____. دون السنة. **تفسير القرآن العظيم.** الجزء الثالث. القاهرة: مكتب التراث.

_____. 2012، **سفينة نوح.** اسلام باد: الشركة اللإسلامية المحدودة.

آدامسون، إيان. دون السنة. **أحمد المهدي.** اسلام باد: نشر العالمية الإسلامية.

الجمل، حسن عز الدين. 1983. **مثل عيسى عند الله كمثل آدم.** القاهرة: مطابع الشعوب.

الزهيلي، وهبة. دون السنة. **التفسير الوجيز على هامش القرأن العظيم.** دمشق: دار الفكر.

السيالكوت، نذير أحمد مبشر. دون السنة. **القول الصريح في ظهور المهدي والمسيح.**

شنيوتي، منظور أحمد. 1428. **الأصول الذهبية في الرد على القاديانية.** مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية.

ظهير، إحسان إلهي. 1403. **القاديانية دراسات وتحليل.** باكستان: أدارة ترحمة السنة.

القادر، حامد عبد. 1970. **قصص الأنبياء.** القاهرة: مطالع الإهرام التجارية.

مبارك، سيد. 2004. **معجزات الأنبياء والمرسلين.** القاهرة: المكتبة المحمودية.

المودودي، أبو الأعلى. 1402. **ما هي القاديانية ؟**. كويت: دار القلم.

النجار، عامر.دون السنة. **القاديانية.** بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الندوي، أبو الحسين علي. دون السنة. **القاديانية والقاديانية دراسة وتحليل.** جدة: الدار السعودية للنشر.

يونس، محمود. 1937. **الأديان.** فادغفنجغ: المكتبة السعدية فترا.

Ahmad. Mirza Ghulam. 1960. *Fathu Islam.* Jakarta: Dar al-Kutub al- Islamiyah.

Ali, Maulana Muhammad. 2006. The Holy al-Qur'an. Penerjemah H. M. Bachrun. Jakarta: Dar al- Kutub al-lamiyah

Dokumen-Dokumen Resmi dan Keputusaan Konferensi Islam Internasional Tentang Ahmadiyah. Jakarta: Dewan Dakwah Islamiyah Indonesia.

Kaiser, A. Faber Kaiser, *Yesus Wafat di Kashmir*. Penerjemah- S. A. Syurayuda. Jakarta: Dar al- Kutub al- Islamiyah.

Nasution, Harun. 2010. *Teologi Islam: Aliran-Aliran Sejarah Analisa Perbandingan*. Jakarta: Penerbit Universitas Indonesia

Nata, Abuddin. 2004. *Metodologi Studi Islam.* Jakarta: Raja Grafindo Persada).

Sumhudi, M Aslam. 1968. *Komposisi Desain dan Riset.* Jakarta: Penelitian Universitas Trisakti.

Yahya, Harun. 2003. Yesus Akan Kembali. Jakarta: Robbani Press.

http://mawdoo3.com

https://ar.wikipedia.org/wiki/شمس_الدين_القرطبي

http://ar.wikipedia.org/wik/صلبي_مسيحي